(379) ليعملن بما في التوراة. " وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا " يعني باب حطه حين امرهم ا ان يدخلوا فيه سجودا، فدخلوا على استاههم يزحفون. وقلنا لهم: " لاتعدوافي السبت " اي لاتتجاوزوا في يوم السبت ما أبيح لكم إلى ما حرم عليكم. قال قتادة: امرهم ا ان لايأكلوا الحيتان يوم السبت، ولايعرضوا لها. واحل لهم ما عداه. وقوله: " واخذنا - منهم ميثاقا غليظا " يعني عهدا مؤكدا بأنهم يعملون ما أمرهم ا به وينتهون عما نهاهم ا عزوجل عنه. وقد بينا فيما مضى السبب الذي من أجله كانوا أمروا بدخول الباب سجدا، وما كان من أمرهم في ذلك. قال ابن عباس: رفع ا فوقهم الجبل، فقيل لهم: إما ان تأخذوا التوراة بما فيها، اويلقى عليكم الجبل. وقال ابومسلم: رفع ا الجبل فوقهم ظلالا لهم من الشمس بميثاقهم أي بعهدهم جزاءلهم على ذلك. والاول قول اكثر المفسرين. قوله تعالى: (فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات ا وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع ا عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا (155) وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما) (156) - آيتان -. ـ المعنى ـ المعني في قوله: " بما نقضهم " قولان: احدهما - قال الفراء والزجاج وغيرهما: " إن (ما) زائدة ". وتقديره فبنقضهم. والثاني - انها بمعنى شئ. وتقديره فبشئ ونقضهم. بدل منه ومجروربه.